غفران

دبيب خطاها يهدهد قلبي القلق
امومة وعد ، تربت حرمان طفل نزق
« تهيأ .. أتتك ترش الطريق اليك حنانا وظلا
فانت تفيء اليها ، وتسكن بين يديها ،
ويلفي صباك اليتيم ، ويلفي صباها المشرد بيتا وأهلا
ويلقي المساء على غرباء الديار الوشاح ،
ويغفو هواك على موعد مع أحلى صباح . »

●

دبيب خطاها امومة وعد أمين
غفرت لهن ، لسبع سنين
لسبع مخالب يحفرن عمري
قبورا يناديننني كل فجر :
« تعاد .. أتحسب ان سماء لها من معاد ؟
تعال .. أما مل ليلك هذا السهاد ؟
ارح جبهة الليل .. كم ذا تسلفتها باحثا عن ضياء
دع الليل للهانئين .. تعال ، هنا يلتقي الاشقياء ... »

●

غفرت لهن ، لسبع سنين
لسبع طيوف يخادعنني كل حين
يصورن لي كل رفة هدب نجيمة صبح ،
تبشرني بالغد المقبل ،
يزين لي كل ثوب يسيل على الدرب ذوب طيوب ،
نداء ينيل يدي مأملي ..

أمد يدي ، تفر الطيوف ، تقهقه سبع عجاف
غفرت لهن ، لسبع عجاف ،
عرقن عظامي بمدية رعب مقيم
اراها اذا استيقظ الفجر في كل مضجع ،
فأغفو .. وتنهض كل العيون ، فأفزع
تعذبني نظرات الوضوح على اعين الاخرين ..
تجردني من ثياب رؤاي
تدع حياتي عبر الطريق مع العابرين ،
ومدية رعبي تظل هنا ، في دماي ..
وارجع
اراها اذا اختفت الشمس ، تحت اللحاف
تمزق شمسي ، فاغرق في لجة من دماء النهار الذبيح..
ذبحت نهاري ، بمدية رعبي ، فهل يغفر العمر لي ؟؟

●

غفرت لهن ، لسبع سنين
فدى لامومة وعد أمين .

●

دبيب خطاها على الباب يهتف
فأي جناح من الخافق المنتشي لم يرفرف ؟
زرعت المكان حكايا
والف تحيه
تزغرد للحلوة العائده
تبشرها بالمنى الوافده

دبيب خطاها ينادي
سأفتح . تأتي سماء . تسلم .
وتسعى الي .
وتلقي بأهدابها في عتاب علي .
وأغضي انبهارا
ويندلح شلال نور هنا ، في يدي
واصحو ، اقول ... ترى : ما أقول .. ؟؟

ولكن .. دبيب خطاها ينادي
لقد بح صوت خطاها ،
كأني اراها ...
اترجع ؟؟ لا . لا . محال . محال
سأفتح ..
يفغر مصراع بابي فاه

●

هنا الليل القى عصاه
وأقعى ببابي ، ينوح ، يمد اليدين
خواء .. وجدب يداه ...
هو الليل يدخل بيتي
ـ على الرحب .. يا الف أهلا ! ـ
ضريرا يشق الندم
بعينيه أخدود دم
ينز روافد سبعه
تسيل بها كل عين
الي . بها يستحم سهادي

لغفراني الليل يجثو ، ويذرف دمعه ،
يبارك جدران بيتي ..
يزغرد قلبي ، ينادي :
هل الليل ... هل غفرت مقلتاه ؟؟

القدس — **امين شنار**